



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

واقع البيئة الصفية للتلميذات من ذوي الإعاقة في مدارس الدمج من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة والعامة

إعداد

د/ بسمة فهد الشهراني

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١٦ يونيو ٢٠٢٢ م - تاريخ قبول النشر: ٢ يوليو ٢٠٢٢ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

المستخلص:

هدفت الدراسة الى معرفة واقع البيئة الصفية لذوي الإعاقة بمنطقة عسير من وجهة نظر معلّمت التعليم العام والتربية الخاصة. كما هدفت الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظر أفراد الدّراسة وعينتها تجاه واقع البيئة الصفية تبعاً للمتغيرات التالية: (التخصص، سنوات الخبرة)، ووضع ملامح التصور المقترح لتطوير البيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلمة بالمرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الباحثة الاستبانة اداة لجمع البيانات، اظهرت النتائج ان نسبة مائة بيئة الصف لطالبات ذوي الإعاقة تساوي ٧٤,٥%، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام فيما يتعلق بمحاور البيئة الصفية والدرجة الكلية فيما يتعلق بمتغير التخصص، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين اجابات العينة وسنوات الخبرة تعزى لذوي الخبرة الاكثر، وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات تستهدف اصحاب القرار لتطوير البيئة الصفية.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاعاقة - البيئة الصفية - برامج الدمج - معلمات

التربية الخاصة - معلمات التعليم العام.

The reality of classroom environment for students with disabilities in the inclusive schools from special and general teacher's perspective

Dr. Basmah Fahad Alshahrani

Assistance professor at King Khalid University

Abstract:

the study aimed at finding out the reality of the classroom environment for people with from both special and general education teacher's perspective. The sample of the study consisted of 100 teachers in the primary school teachers. Descriptive analytical method was used with questionnaire as a data collection tool. The results showed that the percentage of teachers views about the current statues of classroom environment for students with disabilities is equal to 74.5%, indicating that the reality of the classroom environment for students with disabilities is very good. In terms the proposed scenario for the ideal classroom environment from the point of view of the teachers comes in the following order: the existence of a joint plan between general and special education teachers throughout the year was in the first place. The second component was the availability of teaching tools, which eliminates the student's conversion to the resource room. The third component was the creation of environmental factors suitable for the class, in the fourth place was the component on the existence of special education teacher in support of the students in the classroom, and ranked fifth is the existence of strategies to modify behavior in classroom.

Keywords: Students with disabilities - environmental characteristic – special education teachers – general education teachers.

المقدمة :

يشهد العالم اليوم تغيرات وتحديات كثيرة؛ عالمية، ومحلية، وسياسية، واقتصادية، وعلمية، وتكنولوجية، وهذه التحديات والتغيرات لها كبير الأثر في النظم التعليمية المختلفة؛ نظرًا لأنها تعتبر المحرك الأساسي لنهضة الأمم وتقدمها؛ لما تؤديه من دور في إعداد أبنائها، وتسليحهم بالقدرات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة متطلبات العصر، كما يعدُّ تطويرها أولوية وطنية في كثير من الدول التي تتسابق من أجل الاستثمار فيها؛ الأمر الذي يفرض على المنظمات التعليمية إدخال تعديلات جوهرية على نظامها التعليمي بما يواكب متطلبات العصر الذي نعيش فيه.

لذلك تنظر المملكة العربية السعودية إلى التعليم بشكل عام على أساس أنه مؤسسة تسعى إلى بناء القوى البشرية الوطنية، وتوفيرها بمختلف كوارها المتخصصة، ويأتي في مقدمة أولويات قضايا الاهتمام في السعودية، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة عمومًا، وفي هذا الصدد يحتلُّ تعليم ذوي الإعاقة مكانة مهمة في الهيكل التنظيمي للنظام التعليمي والتربوي للمجتمع السعودي، ومن ثم يهدف برنامج تعليم ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية إلى زيادة فاعلية التعليم، وذلك بتقديم أفضل الخدمات التربوية، التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وذلك بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم. وكذلك عن طريق توعية وإرشاد مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وكذلك التلاميذ، بذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز أهم متطلباتهم وأساليب تعليمهم. ويهدف أيضًا إلى تقديم الاستشارة التربوية لمعلمي المدرسة التي تساعدهم في تدريس بعض التلاميذ الذين يتلقون التعليم داخل الفصل العادي في برامج الدمج.

وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة، ودمجهم في الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية، أو فيما يُسمى بغرف المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت؛ فإن من المهم التركيز على توفير بيئة صفية فعالة ثرية بالمحفزات التعليمية اللازمة التي قد تغني عن غرفة المصادر، بحيث تناسب قدرات الطالبات وتراعي الفروق الفردية بينهن، وتوفر لهن كل ما يحتجنه من مصادر تعليمية.

وتتضح الاهتمامات والميول والرغبات في البيئة الصفية والتي تحقق أحداث تغيير في تصرفات الطالبات من خلال التعلم والتعليم، حيث يجب استغلال هذه البيئة على النحو الأفضل من حيث الأعداد والتنظيم والترتيب وتوفير الوقت والمكان المناسب لتنفيذ المنهاج من قِبَل المعلم. (شاكر، ٢٠١٠).

تتكون البيئة الصفية من عدة عناصر تؤثر على عملية التعلم مثل، المكونات المادية (الأثاث، الإضاءة، الشبائيك، الدهان) أما العنصر الثاني فهو تفاعل الطلاب مع بعضهم، وتفاعلهم مع معلمهم، فهي تؤثر على زيادة مشاركتهم الأكاديمية والتقليل من السلوكيات المضطربة حيث إن المعلم هو المتحكم في إدارة الصف، كما تؤدي البيئة الصفية دورا مهم في تحقيق الأهداف الى جانب المنهاج والتقنيات وطرق التدريس الحديثة والتي تفعل دور الطالب يكون فيها هو قلب العملية التعليمية، ولتحقيق ذلك لابد تكون هذه البيئة غنية وثرية وجاذبة يشعر الطالب فيها بالراحة والامان والاستقرار وتحفزه على التعلم(السواعي، قاسم، ٢٠٠٥)

وفي هذا الصدد أثبتت العديد من الدراسات مثل دراسة (القرارة، ٢٠١١) و (الغانم ٢٠١٥، و (Beckmann، ٢٠١٨) و(الحويطي، ٢٠١٩) أهمية توفير بيئة صفية تعليمية ثرية تضمن للمتعلّمين ذوي الاحتياجات الخاصة التعلّم بأمن وثقة، ولكي تتوفر هذه البيئة لا بدّ أيضًا من العناية بخصائص المعلم، والتركيز على أهمية التواصل بين المعلم وطلّبه من ذوي صعوبات التعلّم، وكذلك يجب العناية بخصائص البيئة الصفية، والعناصر المختلفة التي تؤثر من قريب أو من بعيد في العملية التعليمية ونواتجها، بالنسبة لذوي الإعاقة.

وتظهر أدوار الإدارة المدرسية والمعلمين في تطوير البيئة الصفية لذوي الإعاقة ، من خلال السبل التي تسلكها لحث المعلمين على الالتحاق بالدورات التدريبية؛ وذلك بهدف اطلاعهم على أحدث الأساليب والوسائل التعليمية وتقنيات التعليم بصورة شاملة، لتنمية إعدادهم المهني وتطويره؛ نظرًا لأهمية الدور القيادي والإداري الذي يؤديه المعلم داخل البيئة الصفية، والذي قد يتعدى دور المدير في المدرسة، حيث إن دور المدير تحدده اللوائح والقوانين بكل دقة، أما المعلم برغم من وجود اللوائح والقوانين التي تنظم سلوكياته داخل الفصل وإدارته للتلاميذ إلا أن الالتزام بها يعتمد على احتياج الطلاب والموقف التعليمي

(Kaur, Noman & Awong-Hashem, 2016). الأمر الذي يستدعي دراسة الوضع الحالي للبيئات الصفية التعليمية، ومحاولة وضع تصور مقترح لبيئة صفية مثالية لذوي الإعاقة، من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية، والسعي نحو تطويرها للأفضل.

مشكلة البحث:

تعد البيئة الصفية المكان الذي تقضي فيه الطالبة معظم وقتها، ومن ثم فلا بد من تطويرها وتهيئتها إلى اقصى حدٍ ممكن للطالبات بشكل عام، وذوي الإعاقة بشكل خاص، ومعالجة أوجه القصور والخلل في جوانبها؛ لتحسين مخرجات العملية التعليمية لذوي صعوبات التعلم. وكون أن نسبة ذوي الإعاقة نسبة كبيرة لا يمكن الاستهانة بها، فإنه من المهم التركيز على كل ما من شأنه رفع وتحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي؛ لما له أثر بالغ في مشاركتهم في تقدم الدولة وازدهارها، ومواكبة كل جديد يحيط بها؛ كما لوحظ على حد علم الباحثة ندرة الدراسات الحديثة التي تناولت البيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية وجدت إنه لا بد من الاهتمام بهذه البيئة، وجعلها أكثر ثراء بالمحفزات التعليمية، وأساليب التعليم الحديثة، التي تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطالبات، بحيث تستفيد منها الطالبات بشكل عام، وذوي الإعاقة بشكل خاص.

وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Knickenberg et al. 2019) ودراسة (الحويطي، ٢٠١٩) إلى أهمية البيئة الصفية للطالبة من جميع الجوانب، ومن خلال ما سبق وللتأكد من ماهية الصعوبات التي تواجه البيئة الصفية، والتي تحد من تعلم الطالبات بشكل أفضل في مدارس الدمج، بغرض تحسين مخرجاتهم التعليمية، ومن ثم ركزت هذه الدراسة على تعرف واقع البيئة الصفية الحالي وتحديد أهم المشكلات التي تواجه هذه البيئة التي تقلل من فعاليتها في رفع المستوى التعليمي للطالبات ذوي الإعاقة.

أسئلة البحث:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما واقع البيئة الصفية لذوي الإعاقة في مدارس الدمج، من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها، فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعا للمتغيرات التالية: (التخصص، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

تتبلور أهداف البحث الحالي في النقاط التالية:

- ١- دراسة واقع البيئة الصفية لذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات التعليم العام والتربية الخاصة.
- ٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية- إن وجدت- في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعا للمتغيرات التالية: (التخصص، سنوات الخبرة)

فروض البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير التخصص.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث:**الاهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لقضية مهمة من قضايا التربية، وهي قضية البيئة الصفية لذوي الإعاقة، ومعرفة واقعها، مشكلاتها وجوانب قصورها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من سعيها إلى الكشف عن مدى ملاءمة وثرء البيئة الصفية لطالبات ذوي الإعاقة، ومن المتوقع أن تشكل نتائج هذه الدراسة أهمية لكل من أصحاب القرار في وزارة

التربية والتعليم لتصميم بيئات تعليمية مناسبة ومثالية لذوي الإعاقة، كما من المتوقع أن يكون لها تأثير إيجابي على معلمي ومعلمات التربية الخاصة والعامّة، كما لوحظ - على حد علم الباحث - ندرة الدراسات السابقة التي درست البيئة الصفية المثالية بمكوناتها، وأثرها في الأداء الأكاديمي لطالبات الإعاقة ؛ ولذلك تظهر أهمية هذه الدراسة في سدّ هذا النقص في الدراسات العلمية التي تناولت هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

وضع ملامح التصور المقترح لتطوير بيئة صفية مثالية، لذوي الإعاقة، من وجهة نظر معلمات التعليم العام والتربية الخاصة، والذي بدوره سيسهم في خلق بيئة صفية تعليمية غنية ومناسبة لذوي الإعاقة والتي من المتوقع أن تسهم في رفع مستواهم الأكاديمي، وتنمي الجوانب الاجتماعية والنفسية لهم أيضاً.

مصطلحات البحث:

تناول البحث المفاهيم التالية:

بيئة التعلم الصفية:

يُعرّف ولسون (Chiew Swee & Khine Swee,2001) البيئة الصفية على أنها "ذلك المكان أو الفراغ الذي يتفاعل فيه كلٌّ من المعلم والمتعلم، ويستخدمون فيه أدوات ومصادر متنوعة، في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعية". وعرفها (الحجار والعاجز، ٢٠٠٧) بأنها: "البيئة المدرسة المادية والمعنوية، والتي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة والمعلمين، والإدارة الصفية، والإدارة المدرسية، والموارد والأبنية والمرافق المدرسية، وهي بدورها تؤثر في كم ونوع المخرجات في المنظومة الدراسية" (الحجار والعاجز، ٢٠٠٧، ص ٧). وعرفها المشهراوي (٢٠١٠) "بأنها الفصل المهيأ لعملية التعلم والتعليم بما يحتويه من تقنيات تربوية، ووسائل تعليمية وأنشطة التعليم المفتوح" (المشهراوي، ٢٠١٠، ص ٣٠).

التعريف الاجرائي: تُعرّفها الباحثة بأنها "الوسط الذي يحدث فيه عملية التعلم، ويتكوّن من عدة عناصر ماديّة وبشريّة ونفسية واجتماعية، والتي تؤثر بشكل كبير في عملية التعلم".

الدمج التربوي:

يعرف الموسى الدمج التربوي بأنه "دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنياً، تعليمياً، واجتماعياً، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تفر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة" (الموسى، ٢٠٠٤م: ٢٦). وأشار Salden (٢٠١٥) الى أن الدمج التربوي يقتضي الي ان يمكث ذوي الاعاقة أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات، وتعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تتلاءم واحتياجاتهم، مع إمداد معلّم الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة.

التعريف الاجرائي: وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه تعليم ذوي الإعاقة مع اقرانهم من غير ذوي الاعاقة في الفصول العادية في مدارس التعليم العام.

الاطار النظري والدراسات السابقة:**البيئة الصفية Classroom Environment**

تعد البيئة الصفية من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الطالب واتجاهاته نحو التعلّم؛ لذلك يرى هارون (٢٠٠٣) أن تطور البيئة الصفية يُسهم في خلق علاقة إيجابية ما بين المعلّم والطالب، وما بين الطلبة أنفسهم، حيث يجب استغلال البيئة الصفية على نحو افضل من حيث الإعداد والتنظيم بشكل يسهل عملية التعلّم، وأنه لا بدّ على المعلّم أن يوفر قدرًا من تنظيم الأدوات، والمواد التعليمية، وكيفية الانتقال من نشاط إلى آخر، وتوفير الوقت والمكان المناسبين (شاكر، ٢٠١٠).

كما أن توفير بيئة صفية إيجابية سواء اجتماعياً أو نفسياً أو مادياً من الأمور المهمة لإحداث التفاعل الصفّي، فالطلبة نتيجة مشاركتهم في الأنشطة الصفية يطورون مواقف صفية عامة مشتركة حول صفهم، وكيف ينبغي أن يكون هذا الصف (Wilson & Durkin, 2020)، ويقضي الطلبة أوقاتاً طويلة في غرفة الصف أثناء تعلّمهم الأساسي والثانوي، وعليه؛ فإن التعايش في هذه البيئة لها أهمية عظيمة في العمل والتعلّم. (الخطيب والحديدي، ٢٠١٦)

أهداف البيئة التعليمية:

أشارت المنظمة العربية للتربية (١٤٠١هـ) إلى أهم أهداف البيئة التعليمية، تتمثل فيما يلي:

- ١- تحسين مخرجات التعليم، من خلال زيادة جودة العمليات التعليمية.
- ٢- القدرة على التعامل مع متغيرات المستقبل مع حفظ ثوابت الأمة وقيمها.
- ٣- شمولية بناء الفرد في جميع النواحي العقلية والوجدانية والمعرفية والسلوكية.
- ٤- استخدام التقنيات الحديثة في العمل التربوي يجعل الطالب يكتسب مهارات التعلم الذاتي.
- ٥- إكساب الطالب أنماط التفكير خصوصا التفكير الناقد والإبداعي، وتحقيق المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

وذكر الحربي (٢٠١١م) أهم خصائص البيئة الصفية الجيدة، تتمثل في أن:

- ١- تكون البيئة الصفية جذابة ومريحة ومجهزة بالتقنيات والوسائل التعليمية.
- ٢- تكون آمنة لا يعرف فيها الطالب الخوف والتهديد والقلق.
- ٣- تحرص البيئة التعليمية على تعلم الطالب وتشجدهمته لبذل كل جهد مستطاع في التعلم.
- ٤- تكون عملية التعلم عملية تشاركية بين المعلم والطالب.
- ٥- تتصف بيئة التعلم بالضبط الذاتي حيث يقوم الطالب بضبط سلوكه وتصرفاته بنفسه.
- ٦- تتصف البيئة التعليمية بالإيجابية في التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطلبة أنفسهم.

عناصر البيئة الصفية المثالية:

للبيئة الصفية في المدرسة عناصر متعددة يلخصها عدس (١٩٩٦)، فيما يلي:

أ- العنصر الفيزيقي (المادي):

يتضمن هذا العنصر كل ما له صلة بالعملية التربوية داخل الصف من حيز، ويمكن أن تنظم الغرفة الصفية بأساليب ونماذج مختلفة. كما أن تشكيل البيئة الفيزيائية (المادية) من الأمور المهمة في زيادة الفاعلية والإنتاجية للصف، فتنظيم بيئة التعلم لا تحتاج إلى جهد أو تكلفة كبيرة، وإنما إلى فهم طبيعة الطلاب، ومعرفة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وأساليبهم في العمل، إضافة إلى حسن التخطيط بذلك من خلال استغلال كل جزء أو ركن من أركان غرفة الصف، دون وضع أشياء ليست ضرورية، ويتحقق هذا من خلال قيام المعلم بتنظيم البيئة

الصفية للطالب، ليحسن استخدام الوسائل التعليمية، وأن يوزع المواد التعليمية، بحيث تتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية، أيضاً السماح للطلبة بالتنقل بسهولة بين أركان الصف المختلفة (شفشق، ٢٠٠٠).

كما تشير الدراسات إلى أثر البيئة المادية في السلوك والتحصيل الأكاديمي، مثل دراسة (عثمان، ٢٠٠٧) التي توضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين السلوك البشري والبيئة الفيزيائية، حيث إن العنف الطلابي والتحصيل الدراسي الجيد والتوافق الأكاديمي للطالب، والرضا عن العمل لدى المعلم، يقتضي تحسين البيئة الدراسية، وتلطيف الحيز البيئي، وينبغي عند التفكير في إقامة أية مؤسسة تعليمية مراعاة الاحتياجات الأساسية لجميع الأطراف. أيضاً تشير دراسة المقرن (٢٠٠٧) إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا في الغرف الصفية وخارجها، مع ضرورة توفر الأمن، وفيما يلي تفصيل لبعض الاعتبارات التخطيطية كما تراها التوجهات الحديثة:

١ - استخدام السبورة البيضاء **The whiteboard** أو تزايد استخدام الأقلام الملونة؛ لأنها تسمح للمعلم بتحسين عرض الكتابة من خلال التنوع باستخدام الأقلام الملونة، كما تحسن جودة الهواء الداخلي، حيث تحد من غبار الطباشير المستخدم مع السبورة التقليدية.

٢ - استخدام أجهزة الحاسب الآلي المحمول **Use Laptop** رغم أن استخدام الأوراق في العملية التعليمية ما يزال عنصراً مهماً، إلا أن استخدام الطالب لأجهزة الحاسب تزايد.

٣ - استخدام شاشات عرض الفيديو **Video Projectors**

٤ - استخدام السبورة الذكية **Smart boards**

ب - العنصر الاجتماعي:

وهو الأمر الذي يشكله عنصر الطلبة والمعلمين والعاملين في المدرسة، كما أن توفير مناخ نفسي اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم يوفر للطلاب إحساساً بأنه عضو في مجموعة، وأن هذا الإحساس يقوي دافعيته للتعلم؛ لذلك يجب على المعلم أن يقوم بتنمية الانتماء الاجتماعي ورعايته، الأمر الذي جعله من الأساسيات، فإذا توفر في بيئة الصف مثل هذا سيتمكن الطالب من الاعتزاز بانتائه، وسوف تتحقق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية (العاجز والبناء، ٢٠٠٩).

وأشار هارون (٢٠٠٣) إلى العوامل التي تساعد على بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطالب، تتمثل فيما يلي:

- ١ - الاتصال الفعال فيما بينهم.
- ٢ - اتجاهات الإيجابية للطلاب نحو المدرسة والمعلم.
- ٣ - وجود بيئة إيجابية ملائمة ومنهج صفّي إيجابي.
- ٤ - انهماك الطلاب في عملية التعلم.
- ٥ - التقدير الإيجابي للذات.

إن المشكلات تقل في البيئة الصفية التي يشعر فيها الطالب بالأمن والأمان، وتنمو العلاقات الإيجابية أيضًا فيها، فالمعلم الناجح تستطيع أن يوفر بيئة صفية آمنة ومحفزة تجعل الطالب يعرض رأيه بكل ثقة، وبدون خوف أو قلق، كما تمكنه من التحليل والتأمل لكل ما يسمع أو يقرأ أو يشاهد؛ وذلك لإضافة معانٍ جديدة لديه، إن توفير مثل هذه البيئة يتطلب توفير جميع المتطلبات التي لها دور في خدمة العملية التعليمية وتنمية الإبداع، حيث لا بدّ من تضافر جهود كلّ من الإدارة والمعلمين في توفير متطلبات البيئة الصفية؛ لأن هؤلاء الطلبة هم عماد الأمة وثروتها (سمارة، ٢٠٠٧).

ج- العنصر التربوي:

وهو عنصر يخرج من محتوى المنهاج المدرسي، ومن القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن تحقيق الأهداف التربوية التي يعملون على بلوغها، وما يحتاجه الطالب من مهارات ومعارف لكي يتعلموها في مختلف المراحل، ومن خلال ما يزاولونه من أنشطة خلال اليوم المدرسي (السعود، ٢٠١٠).

الدراسات التي تناولت البيئة الصفية:

هدفت دراسة Roland, (2000) إلى المقارنة بين عناصر البيئة الصفية والقدرة على التفكير الناقد. وتألفت العينة (٣٤٢) طالبًا وطالبة من السنة الأولى من كلية الفنون في مدينة نيويورك، وتم استخدام اختبار واطسون كمقياس قبلي في بداية الفصل الدراسي، حيث درست عينة الدراسة أربع مساقات تم تصميمها بطريقة جدلية، بهدف زيادة القدرة على التفكير الناقد، ثم استخدم المقياس البعدي على عينة الدراسة. وأشارت النتائج أن العناصر في البيئة الصفية متنبئ قوي لزيادة القدرة على التفكير الناقد.

وأجرى (Benton Kathleen, 2002) دراسة هدفت إلى دراسة البيئة التنظيمية السائدة في إحدى مدارس مقاطعة نابرفايل في الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً التعرف على العوامل التي تساعد على التميز والتفوق على المدارس الأخرى، وقد قامت الباحثة بجمع المعلومات من خلال المقابلات الشخصية وتحليل الوثائق المدرسية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة المدرسية الإيجابية والقوية ناجمة عن فعالية المدرسة، وأن بيئة التميز في المدرسة تستمد قوتها من القيادة التعاونية والشراكة مع المجتمع المحلي.

كما أجرى الشمري (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرف على أسلوب التعلم والتفكير ومستوى البيئة الصفية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى الفروق والعلاقات فيها لدى طلبة الجامعات السعودية. تكونت العينة من (٣٦٠) طالباً من ثلاث جامعات سعودية وبواقع (١٢٠) طالباً من كل جامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعلم والتفكير السائد لدى طلبة الجامعات السعودية هو الأسلوب المتكامل ولم يتم إيجاد أية فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم والتفكير تُعزى لمتغيرات الجامعة، والكلية، والتخصص، ومستوى التحصيل الدراسي. كما تبين أن مستوى البيئة الصفية والنفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات السعودية هو مستوى ملائم، ولم يتم إيجاد أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك المستوى تُعزى لمتغيرات الجامعة والتخصص ومستوى التحصيل الدراسي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك المستوى تُعزى إلى متغير الكلية، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على حساب طلبة الكليات العلمية. وكانت هناك علاقة طردية دالة إحصائية ما بين أسلوب التعلم والتفكير ومستوى البيئة الصفية والنفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة ذوي التحصيل المرتفع.

وهدف دراسة الملكاوي (٢٠٠٩) إلى تقصي أثر بيئة التعلم الصفية في تحصيل العلوم لدى طلبة مرحلة المتوسطة في السعودية، وفهمهم لطبقة العلم. وكانت عينة الدراسة عينة قصدية مؤلفة من (٨٨) طالباً موزعين في أربع شعب من شعب الصف الثالث المتوسط. وقد استخدم الباحث أداتين هما: اختبار التحصيل في العلوم الذي طبق بعدياً، واختبار فهم طبيعة العلم الذي طبق قبلئاً وبعدئاً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا في بيئة تعلم بنائية في التحصيل في العلوم، على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا في بيئة تعلم اعتيادية، إضافة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية في

فهمهم لطبيعة العلم الذين درسوا في بيئة تعلم بنائية، على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا في بيئة تعلم اعتيادية. كما أظهرت النتائج تناقص في النسب المئوية لأعداد الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يحملون فهمًا تقليديًا لطبيعة العلم وتزايد النسب لأعداد الطلاب الذين يحملون فهمًا ملائمًا، وذلك مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

وقام العبد الجبار (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي في الرياضيات يستند على تحسين البيئة الصفية والممارسات التدريسية العلاجية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الرياضيات، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٥٢) طالبًا من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة النهضة الإسلامية الحديثة الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائيًا على شعبتين، إذ تم اختيار شعبة تم تدريسها باستخدام البرنامج التدريبي، بينما تم تدريس الشعبة الأخرى اعتياديًا بدون استخدام البرنامج التدريبي استخدم الباحث مقياس (Fraser) (1989) الوصف البيئة الصفية، والاختبار التحصيلي في وحدة تحليل المقادير الجبرية، كما أعد الباحث تخطيطًا لوحدة تعليمية وفقًا لأندرسون ورفاقه (Anderson al et, 2001) كما تم استخدام مقياسًا لاتجاهات الطلبة نحو الرياضيات، أظهرت نتائج تحليل اختبارات للعينات المستقلة-Test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج التدريبي، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات ومتوسطي مقياس اتجاهاتهم نحو الرياضيات، ولصالح البرنامج التدريبي.

وأجرى القرارة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية مهارات الطلاقة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبًا من طلاب المرحلة الأساسية السابع والثامن موزعين على أربع شعب دراسية، تم تقسيمهم على مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تكونت من شعبتين دراستين ضمت (٣٩) طالبًا ممن التحق بالمركز الريادي، ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين دراستين ضمت (٣٩) طالبًا لم يلتحقوا بالبرنامج الريادي. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي توفرت فيها بيئة صفية، وبذلك

يكون التدريس في بيئة صفية أكثر فاعلية من التدريس في بيئة معتادة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن توفر بيئة تعليمية تعلمية تحفز الطلبة علي التفكير، وذلك بما يتضمنه من مثيرات تتحدى تفكيرهم، وتشجعهم على طرح الأسئلة، وتوليد الأفكار، والتعبير عن خبراتهم الذاتية.

ايضا في إطار الدراسات التي تناولت البيئة الصفية أجري جميل (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الأردن حسب وجهة نظر المعلمين، إضافة إلى معرفة أثر متغيرات (نوع الإعاقة، وقطاع العمل). تكونت عينة الدراسة من (٨٥٦) معلماً ومعلمةً ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة بلغ عدد فقراتها (٤٢) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: (البناء المدرسي، البيئة الصفية المناخ النفسي، المنهاج المدرسي والتجهيزات الخاصة. وبعد التحقق من الصدق وثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدرجة ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية للطلبة ذوي الإعاقة جاءت بنسبة (٧١%) وبمدى ملاءمة متوسط لدى المعلمين، وجاء البعدان البيئة الصفية والمناخ النفسي في المرتبة الأولى من حيث نسبة الملاءمة بنسبة ٧٣%، بينما حصل بعد المنهاج المدرسي على أقل نسبة ملاءمة ونسبة (٦٥%). وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية تبعاً لمتغيرات نوع الإعاقة، وكانت لصالح الإعاقة الحركية والبصرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية تبعاً لمتغيرات قطاع العمل، وكانت لصالح القطاع الخاص.

كما أجرى اليتيم، وحبوش (٢٠١٤) دراسة، هدفت إلى بحث أثر استخدام مواد التعلم الإلكتروني في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي، وإدراكهم للبيئة التعليمية الصفية في مادة العلوم، وحاولت تحديداً الإجابة عن السؤالين التاليين: ما أثر استخدام مواد التعلم الإلكتروني في مستوى تحصيل الطلاب؟ وما أثر استخدام مواد التعلم الإلكتروني في إدراك الطلاب للبيئة التعليمية الصفية؟ ولإجابة عن هذين السؤالين اختيرت عينة قصدية من الصف السادس الأساسي، موزعين على أربع شعب في إحدى مدارس الذكور، درست شعبتان منها بالطريقة التقليدية والأخرين بالطريقة المقترحة، وتوزعت الشعب على الاستراتيجيتين بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدم اختباراً تحصيلياً تكون من

(٢٠) فقرة، واستبانة البيئة التعلّمية البنائية، وقد أظهرت النتائج بعد التطبيق وجود فروق بين الاستراتيجيتين من حيث أثرهما في تحصيل الطلاب لمصلحة استراتيجية التدريس التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيتين من حيث أثرهما في إدراك الطلاب للبيئة التعلّمية الصفية، كما ظهرت فروق دالة بينهما في المقياس الفرعي "الملاءمة الشخصية" لصالح الاستراتيجية التقليدية.

وفي دراسة قام بها الضو ومجداني وعبد الماجد وعاطف (٢٠١٤) هدفت إلى البحث لمعرفة أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من (٤٠) طالباً وطالبة، منهم (٢٠) من الذكور (٢٠) من الإناث، من تلاميذ مرحلة الأساس الصف الثامن بمدارس التضامن وحدة الحاج يوسف وسط، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية منتظمة، طبقت فيها مقياسين الأول مقياس البيئة الصفية من إعداد الباحثات، والثاني مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أن التفكير الابتكاري لدى تلميذ الحلقة الثالثة يتسم بالارتفاع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث). وأن للبيئة الصفية أثر في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الأساس.. وقامت الباحثات بوضع أهم التوصيات، وهي: على المسؤولين ومديري المدارس والمعلمين الاهتمام بالبيئة الصفية وتحسينها بكل المقومات للتلاميذ، حتى ترتفع روحهم المعنوية، وأيضاً وضعن أهم المقترحات لدراسات مستقبلية.

وهدف دراسة زيدية (٢٠١٨) الي التعرف درجة ملائمة البيئة التعليمية لدمج الطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المرشدين التربويين، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع البيئة التعليمية لدمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة تعزى إلى (الجنس، المنطقة التعليمية، سنوات الخدمة، الدرجة العلمية)، وعرض أهم المعوقات التي يرون أن من شأنها الحد من عملية وصول طلبة ذوي الاعاقة إلى نظام التعليم الدامج في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، كما هدفت الي الكشف عن أهم السبل التي قد تسهم في الحد من هذه المعوقات. ولتحقيق هذه الأهداف قامت استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين في مديرتي شرق وغرب غزة، وتم أخذ مجتمع الدراسة ومرشدة تربويين للعام الدراسي ٢٠١٧ -

٢٠١٨ والتي قدرت بمجموع ١٤٥ مرشدا، طبقت عليهم أداة الدراسة والتي تتمثل في الاستبانة. وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج من أهمها: أن درجة ملاءمة البيئة التعليمية لدمج طلبة ذوي الاعاقة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المرشدين التربويين جاءت بدرجة تقدير كبيرة وبوزن نسبي ٨١.٧٢% وقد حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الأولى بوزن نسبي ١٣.٧٥% بدرجة تقدير كبيرة، ويليه المجال الإداري على المرتبة الثانية بدرجة تقدير كبيرة بوزن نسبي ٥٢.٧٤% ثم مجال الخدماتي حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٣٨.٧٢% بدرجة تقدير كبيرة، وفي المركز الرابع والأخير، المجال الأكاديمي حصل على وزن نسبي ٠٦.٧١% بدرجة تقدير كبيرة ن احتل أدنى المجالات.

الدِّراسَات التي تناولت اتجاه الطلاب والمعلِّمين نحو البيئة الصفية:

هدفت دراسة السبعي (٢٠٠٤) إلى تعرّف اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة والأسرة وبيئة الصف لطلبة المدارس الابتدائية في بيئتين دراسيتين مختلفتين، وقد تكونت عينة الدِّراسَة من (١٣٤) طالبًا من طلبة الثالث إعدادي من الجنسين من بينهم ٨٧ طالبًا من طلبة المدارس العامة و٤٧ طالبًا من المدارس الخاصة. وأوضحت نتائج الدِّراسَة أنها تتشابه اتجاهات طلبة المدارس العامة مع طلبة المدارس الخاصة نحو معلِّمهم ورفاقهم ومدارسهم، بينما كان طلبة المدارس الخاصة أكثر إيجابية في الاتجاه نحو المادة من طلبة المدارس العامة. كما كان الإناث أكثر انتماءً ومناقشة في بيئة صفهن من أقرانهنّ.

في حين أوضح أبو سعدي والعفيفي (٢٠٠٤) في دراسة أجراها للتعرف على البيئة الصفية الواقعية والمفضلة في حصص الفيزياء من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، وكانت النتائج تشير إلى أن تصورات الطلبة تتعد عن المنظور البنائي لبيئة التعلّم الصفّي، كما أن تصورات الطالبات الإناث كانت إيجابية أكثر من الذكور.

كما أجرى حميد (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التوصل لبيانات عن إدراكات كل من الطلبة والمعلِّمين لبيئة التعلّم الصفية، وعلاقة هذه الإدراكات للطلبة بتحصيلهم الأكاديمي، واتجاهاتهم نحو التعلّم في مبحثي الرياضيات واللغة الإنجليزية، تبعًا لمتغيرات الدِّراسَة، وتم أخذ عينة عشوائية من البيئات الصفية في المدارس الثانوية والأساسية العليا مكونة من (١٥٤) بيئة صفية (معلِّمين)؛ حيث شكلت هذه العينة ما مجموعة (٣٦٢٤) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم على متغيرات الدِّراسَة، حيث تم تطبيق مقياس البيئة الصفية الأردنية على عينة

الطلبة والمعلمين، ومقاييس الاتجاهات نحو التعلّم على عينة الطلبة فقط، الذي تم تطويرهم لأغراض الدّراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تبايناً في إدراكات الطلبة والمعلمين للسلوكيات المتضمنة في أبعاد وجوانب البيئة الصفية في إطار المبحث الواحد، وعند مقارنة المبحّثين، حيث وصفت إدراكات كل من الطلبة والمعلمين بشكل عام أنها متوسطة الإيجابية مع ارتفاع نسبي في إدراكات المعلمين للبيئة الصفية عن إدراكات الطلبة.

وأشار (Huang, Fraser, 2009) في دراسته التي هدفت إلى تعرف أثر البيئة المدرسية في أداء المعلمين، إلى أنه تم إجراء هذا بحث لتقييم البيئة المدرسية، والتعرف على الاختلاف ما بين توقعات معلمي ومعلمات العلوم تجاه البيئة المدرسية، والعلاقة ما بين هذه التوقعات. وتكونت عينة الدّراسة من ٥١٨ معلّمًا و٣٠٠ معلّمة للعلوم في المدارس الثانوية في تايوان، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس في معظم مظاهر البيئة المدرسية، حيث كانت المعلمّات أكثر تمكّنًا في مادة العلوم، وأكثر مساواة بين الطلاب وأكثر اهتمامًا مهنيًا. أما المعلمون فقد كانوا أقل ضغطًا في العمل، وعلى علاقة أقوى مع الطلبة، كما أشارت النتائج إلى أن اختلاف الجنس لدى إدراك معلمي العلوم، بالتمكّن المعرفي وضغط العمل والمساواة بين الجنسين في البيئة المدرسية، كان موجودًا رغم ضبط متغيّر خلفيّة المعلم وخصائص المدرسة.

وفي دراسة محمد (٢٠١٤) هدفت إلى تعرف الوجهة العامة للاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم والمقارنة بين المجموعات الطلابية المختلفة، فيما يخص اتجاهاتهم نحو البيئة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. حيث بلغ حجم العينة ٣٢٠ طالبًا وطالبة من المستويين الأول والنهائي من مختلف الكليات الأدبية والعلمية، بالإضافة إلى ٤٠ طالبًا وطالبة من المستوى النهائي في كلية الصحة العامة وصحة البيئة، استخدمت الباحثة أداتين من تصميمها لجمع المعلومات، وهما: مقياس الاتجاهات نحو البيئة واستمارة المعلومات الأولية، وتوصلت الدّراسة الي أن اتجاهات طلبة جامعة الخرطوم نحو البيئة تتصف بالإيجابية، وتتمتع الطالبات باتجاهات نحو البيئة أفضل من الطلاب في جامعة الخرطوم، كما اشارت النتائج انه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية في جامعة الخرطوم، ولا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة

بين طلبة المستويات النهائية وطلبة المستوى الأول في جامعة الخرطوم، كما يتمتع طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الثانوية باتجاهات نحو البيئة أفضل من أقرانهم الذين لم يفعلوا، كما لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الجامعية، وأقرانهم الذين لم يفعلوا.

وأشارت ريم وثنا (٢٠١٤) في دراسة هدفت إلى تعرف واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية من قبل الطلبة المعلمين، من وجهة نظر الطلبة المعلمين أنفسهم، وتم استخدام المنهج الوصفي بالعينة العشوائية التي تكونت من (١٠٤) طلاب وطالبات من كلية التربية الثانية. وقد أظهرت الدراسة أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة جيدة للأداة ككل، وقد احتل محور تنظيم البيئة المادية المرتبة الأولى، بينما احتل محور حل مشكلات التلامذة المرتبة الأخيرة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية، تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولم تُظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الشهادة الثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق قد يُلاحظ اهتمام كبير من الباحثين والأكاديميين بالبيئة الصفية ومدى أهميتها وتأثيرها في المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب بشكل عام، ومن ثمّ فدراسة البيئة الصفية المثالية، ومدى أهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة، على وجه التحديد يعتبر أكثر أهمية وذلك للتفاوت الكبير في الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة ووجد أن هناك تنوعاً في أهميتها وأهدافها وأدواتها وأساليبها الإحصائية ونتائجها، فيما يلي عرض لذلك:

١- من حيث الأهمية أظهرت بعض الدراسات أهمية دور البيئة الصفية، وأثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي، والإنجاز، والطلاقة الإبداعية، والتفاعل الاجتماعي، مثل: دراسة اليتيم والحبوش، ٢٠١٤ ودراسة خميس ٢٠١٤، ودراسة القرراة ٢٠١١ وزيدية، ٢٠١٨.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية البيئة الصفية الآمنة، ودافعية الإنجاز، والمناخ الصفية، مثل دراسة خميس عبدالمجيد، ٢٠١٤

- ٣- اختلفت الدِّراسات السابقة في أهدافها تبعًا لأهداف الباحثين، فمنها ما أكدت دور البيئة المدرسيَّة نفسها، وبعضها أكدت دور التكنولوجيا وأهميتها، والبعض أكد سلوك الطالب واتجاهاته نحو البيئة الصفية أما الدراسة الحالية فكانت تهدف الى وضع تصور مقترح لبيئة صفية مثالية لطالبات ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات .
- ٤- تباينت عينات الدِّراسات السابقة من باحث إلى آخر تبعًا لنوع المستجيب، وتنوعت عينات الدِّراسات من طلبة وطالبات ومعلِّمين ومعلِّمات ومديرين ومديرات وأولياء أمور، أما عينة الدِّراسة الحاليَّة فقد بلغت ١٠٠ معلِّمة، منهنَّ (٥٠) معلِّمة من التعليم العام و(٥٠) معلِّمة من التربية الخاصة، وتختلف الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السابقة في بيئة التطبيق، حيث تنوعت البيئات التي طبقت فيها الدِّراسات السابقة، ما بين بيئات محلية وعربيَّة وأجنبيَّة، كما اختلفت معها في زمن التطبيق.
- ٥- تتفق الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي؛ باعتباره المنهج الملائم للدراسات الإنسانيَّة، ولكن تختلف في طريقة الإعداد، والإداة المستخدمة حيث كانت (الاستبانة) من إعداد الباحثة.

منهج الدراسة :

تحقيقاً للهدف الرئيسي للدراسة والذي تمثل في "دراسة الوضع الحالي للبيئات الصفية التعليمية ومحاولة وضع تصور مقترح لبيئة صفية مثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية والسعي نحو تطويرها للأفضل" فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يرى المحمودي (٢٠١٩) أنه يتضمن تحليل دقيق للبيانات والمعلومات وتفسير عميق من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تسهم في تراكم وتقديم المعرفة الإنسانية. لهذا فقد تم توظيف هذا المنهج للتعرف على الوضع الحالي للبيئات الصفية التعليمية وفي وضع تصور مقترح لبيئة صفية مثالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية، مما يسهم في تطوير تلك البيئات نحو الأفضل؛ الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على العملية التعليمية.

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع معلمات التربية الخاصة والتعليم العام بالمرحلة الابتدائية في مدارس الدمج والبالغ عددها ١٥ مدرسة دمج بالرجوع الى المشرفات المتخصصات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلمة بالمرحلة الابتدائية بواقع ٥٠ معلمة تربية خاصة و ٥٠ معلمة بالتعليم العام، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. ويوضح جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة.

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة وفقاً للتخصص وعدد سنوات الخبرة

أقل من ٥ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات	من ١٠ - ١٥ سنة	من ١٥ فأكثر		
٢٠	٢٤	٥	١	العدد	معلمة تربية خاصة
٤٠%	٤٨%	١٠%	٢%	النسبة المئوية	
٦	١٦	٥	٢٣	العدد	معلمة تعليم عام
١٢%	٣٢%	١٠%	٤٦%	النسبة المئوية	

يتضح من جدول (١) أن ٨٨% من عينة معلمات التربية الخاصة خبراتهم تقل عن ١٠ سنوات، وأن معلمة واحدة فقط خبرتها أكثر من ١٥ سنة، في حين أن ٤٦% من عينة معلمات التعليم العام خبراتهم ١٥ سنة فأكثر، في حين أن ١٠% من عينة معلمات التربية الخاصة والتعليم العام تنحصر خبراتهم ما بين ١٠ و ١٥ سنة، مما يدل على أن معلمات التعليم العام بصفة عامة أكثر خبرة من معلمات التربية الخاصة.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة معتمدة على الإطار النظري للدراسة الحالية وللدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك باستعراض البحوث والدراسات والأدلة التي تناولت خصائص البيئة الصفية لذوي الإعاقة. واشتملت مجموعة من البيانات الأولية: المرحلة وسنوات الخبرة والتخصص بالإضافة على أربع محاور:

المحور الأول: البيئة الصفية المادية وتكونت من ١٠ مفردات تصف خصائص البيئة الصفية المدرسية للطلاب ذوي الإعاقة للتعرف على وجهة نظر معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام فيما يتعلق بمدى ملاءمة غرفة الصف المادية للطالبات ذوي الإعاقة.

المحور الثاني: البيئة الصفية النفسية والاجتماعية والسلوكية ويتكون هذا المحور من ١٠ عبارات تهدف للتعرف على وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بمدى ملاءمة البيئة الصفية للطالبات ذوي الإعاقة نفسيا واجتماعيا وسلوكيا.

المحور الثالث: البيئة الصفية التربوية: يتكون هذا المحور من ١٠ عبارات تهدف إلى التعرف عن وجهة نظر معلمات التربية الخاصة والتعليم العام فيما يتعلق بمدى ملاءمة البيئة الصفية التربوية للطالبات ذوي الإعاقة.

المحور الرابع: يهدف إلى التعرف على تصور معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام للبيئة المثالية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام. ويتكون هذا المحور من ١٥ عبارة تصف خصائص البيئة المثالية الصفية للطالبات ذوي الإعاقة ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح حول الصعوبات التي تواجه المعلمة عند خلف بيئة صفية مثالية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي **five-point Likert Scale** في المحاور الثلاثة الأولى حيث وضعت أمام كل عبارة خمسة اختيارات: موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة مع مراعاة العبارات الموجبة والسالبة عند تحويل استجابات المعلمات إلى درجات، ففي حالة العبارة الموجبة مثل "يتناسب عدد الطاولات والكراسي مع عدد الطالبات في الفصل" أن تعطى الدرجات كما يلي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، بينما في حالة العبارات السلبية مثل "يعتبر حجم السبورة غير مناسب وغير واضح للطالبات" أعطيت الدرجات كما يلي: موافق بشدة (١)، موافق (٢)، محايد (٣)، لا أوافق (٤)، لا أوافق بشدة (٥)، وذلك لتصبح الدرجة المرتفعة تعني أن البيئة الصفية مثالية للطالبات ذوي الإعاقة ، في حين أن الدرجة المنخفضة تعني أن البيئة الصفية غير مثالية للطالبات ذوي الإعاقة. ولهذا فقد تراوحت درجات المعلمات على محاور المقياس الثلاثة الأولى بين ١٠ كقيمة صغرى و ١٠٠ كقيمة عظمى.

صدق أداة الدراسة :

لحساب صدق الأداة تم مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالبيئة الصفية وخصائص الطلبة ذوي الإعاقة، كما تم عرض القائمة على عدد من المحكمين للتعرف على دقة كل عبارة في قياس البعد الذي وضعت فيه، وسلامة كل عبارة من ناحية الصياغة اللغوية ووضوح المعنى الذي هدفت كل عبارة إلى قياسه، وقد قامت الباحثة بتجربة الأداة على عينة صغيرة من المعلمات للتعرف على مدى وضوح معنى كل عبارة. وقد ترتب على تلك الخطوة تعديل صياغة بعض العبارات لجعل العبارات أكثر وضوحاً. كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة على كل عبارة من عبارات هذا المحور وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢).

جدول ٢

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستبانة والدرجة على كل محور

المحور	العبارات	معامل الارتباط	المحور	العبارات	معامل الارتباط	المحور	العبارات	معامل الارتباط
البيئة الصفية المادية	١	٠.٦٦	البيئة الصفية النفسية والسلوكية والاجتماعية	١	٠.٤٨	البيئة الصفية التربوية	١	٠.٦٤
	٢	٠.٤٣		٢	٠.٧٢		٢	٠.٤٢
	٣	٠.٤٦		٣	٠.٦٧		٣	٠.٥٩
	٤	٠.٦٥		٤	٠.٢٨		٤	٠.٦١
	٥	٠.٦٩		٥	٠.٦٠		٥	٠.٤٦
	٦	٠.١٨		٦	٠.٤٩		٦	٠.٦٧
	٧	٠.٧٢		٧	٠.٤٨		٧	٠.٧٠
	٨	٠.٥٩		٨	٠.٦٢		٨	٠.٧٨
	٩	٠.٥٥		٩	٠.٥٤		٩	٠.٧٥
	١٠	٠.٦٢		١٠	٠.٤٨		١٠	٠.٦٤

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين محاور أداة البحث والعبارات التي تنتمي إلى هذا المحور كانت جميعها أكبر من ٠.٤٠، مما يدل على أن هناك اتساق داخلي بين عبارات محاور الاستبانة مما يدل على صدق الاستبانة، كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة والدرجة الكلية على الاستبانة.

جدول

٣ قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستبانة والدرجة على كل محور من محاورها

المحاور	البيئة الصفية المادية	البيئة الصفية النفسية والاجتماعية والسلوكية	البيئة الصفية التربوية
الدرجة الكلية	**٠.٨٧	**٠.٨٥	**٠.٨٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستبانة والدرجة على كل محور من محاورها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، كما إن حجمها كبير مما يدل على أن الاستبانة صادقة في قياس البيئة الصفية المثالية للطالبات ذوي الإعاقة. **ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقتان لذلك: طريقة التجزئة النصفية وطريقة كرونباخ الفا Cronbach's Alpha، وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤).

جدول ٤ معاملات ثبات محاور أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

الأداة ككل	البيئة الصفية التربوية	البيئة الصفية النفسية والاجتماعية والسلوكية	البيئة الصفية المادية	المحاور
**٠.٩٢	**٠.٨٦	**٠.٨٤	**٠.٧٩	ثبات التجزئة النصفية
**٠.٨٧	**٠.٨١	**٠.٧٧	**٠.٦٨	ثبات ألفا كرونباخ

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات ثبات محاور استبانة البيئة الصفية دالة عند مستوى ٠.٠٠١، كما إن جميعها أكبر من ٠.٧٠ مما يدل على أن الاستبانة ثابتة ويجعلها صالحة للاستخدام للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار الخامس والعشرين، كما قامت بعد إدخال النتائج بالتحقق من شروط استخدام أي اختبار إحصائي قبل استخدامه وبصفة خاصة الاعتدالية وتساوي التباين، كما أن الباحثة حرصت على استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تضمنت تلك الأساليب الإحصائية ما يلي:

١. الإحصاءات الوصفية وتشمل المتوسط والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية لوصف العينة والإجابة عن السؤال الأول الخاص بواقع البيئة الصفية للطالبات ذوي صعوبات التعلم.
٢. الفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة، و معامل الارتباط ومعامل الاتساق الداخلي بين عبارات أداة الدراسة.

٣. اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على أبعاد البيئة الصفية للطالبات ذوي صعوبات التعلم.
٤. اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار التأثيرات المختلفة لمستويات الخبرة على تقديرات المعلمات لأبعاد البيئة الصفية.
٥. اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية في حالة تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثيرات مستويات الخبرة على تقديرات المعلمات لأبعاد البيئة الصفية للطالبات ذوي صعوبات التعلم.
٦. اختبار كولومجروف سيمرنوف لاختبار تحقق شرط الاعتدالية لتقديرات المعلمات لأبعاد البيئة الصفية كشرط لاستخدام اختبار ت واختبار تحليل التباين.
٧. اختبار ليفين Leven Test للتحقق من شرط تساوي التباين بين درجات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام قبل استخدام اختبار ت أو اختبار تحليل التباين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما هو واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة في منطقة عسير؟" قامت الباحثة بحساب التكرارات والمتوسط الوزني الترتيب لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة وجاءت النتائج كما يلي:

١ - البيئة الصفية المادية:

فيما يتعلق بالبيئة الصفية المادية فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن هناك اتفاق مرتفع بين أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول أهم مكونات البيئة الصفية المادية والتب تتمثل فيما يلي:

١. استخدام لوحة الحضور والغياب وترتيب الطاولات وذلك لتنظيم غرفة الصف، فقد وافق ووافق بشدة ٩٠% من عينة المعلمات على هذا المكون، ولم تعترض عليه أي معلمة، ولهذا فقد جاء في المرتبة الأولى.

٢. كذلك البيئة المادية يجب أن تكون آمنة ولا تحتوي على أي مواد وأثاث خطير أو حاد، فقد جاء هذا المكون في المرتبة الثانية بمتوسط وزني ٤.١٩ ووافق عليه بشدة ٣٨% من عينة البحث ووافق عليه ٤٨% من عينة البحث.
٣. كما اكدت استجابات عينة البحث على أهمية تناسب عدد الطاولات والكراسي مع عدد الطالبات في الفصل، فقد وافق ٤٨% على أهمية هذا المكون ووافق بشدة ٣٧% ولم يوافق ٧% وجاء في المرتبة الثانية مكرر بمتوسط وزني ٤.١٥.
٤. في حين جاء في المرتبة الثالثة بعض الصفات السالبة مثل يعتبر حجم السبورة غير مناسب وغير واضح للطالبات، فقد كانت نسبة الموافقة على هذا العنصر ٢٨% في حين كانت نسبة عدم الموافقة ٣١% بمتوسط وزني ٣.٩٧ أقل من المتوسط.
٥. بالمثل جاء في المرتبة الأخيرة صفة سلبية أخرى تتمثل في افتقار غرفة الصف للوسائل والأدوات التعليمية الكافية للعملية التعليمية لذوي صعوبات التعلم، فقد كان هناك نسبة عدم موافقة ٣٥% وعدم موافقة بشدة ٣٥% ومتوسط وزني ٢.١٩ وهو يعني عدم الموافقة.

٢ - البيئة الصفية النفسية والاجتماعية والسلوكية

فيما يتعلق بالبيئة الصفية النفسية والاجتماعية والسلوكية فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن هناك اتفاق مرتفع بين أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول توافر بيئة صفية إيجابية من الناحية الاجتماعية والنفسية، فقد اتفقوا على أن هناك صفات إيجابية متوافرة بدرجة كبيرة من الناحية النفسية والاجتماعية وجاء في مقدمة تلك الصفات:

١. يرون ان ترتيب الطاولات في شكل مجموعات يساعد على بناء علاقة إيجابية بين الطالبات بنسبة توافر ٨٢% وجاء في المرتبة الاولى
٢. اما المرتبة الثانية فهي مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات و قد توافر بنسبة ٨١%
٣. وجاء في المرتبة الثالثة بدرجة توافر ٨٠% الجو السائد في الغرفة الصفية الذي يؤثر بصورة إيجابية على سلوك الطالبات،
٤. اما المرتبة الرابعة فهي استخدام استراتيجية تعديل السلوك كانت بدرجة توافر ٧٩%
٥. مراعاة الحاجات النفسية للطالبات مثل القلق والانفعال والخوف في الفصل الدراسي كانت في المرتبة الخامسة بدرجة توافر ٧٨%.

على الجانب الأخر رأيت عينة الدراسة من المعلمات أن هناك بعض الصفات السلبية في المدارس التي تم تطبيق الاستبيان فيها ، مثل عدم التعاون من المرشدة الطلابية في حل المشكلات السلوكية للطالبات يتوافر بنسبة ٦٦%، وعدم وجود قوانين صفية لضبط سلوك الطالبات بنسبة ٦٥%، في حين رأيت المعلمات أن البيئة الصفية تزيد من الإحباط والتوتر للطالبات مما يزيد من المشكلات السلوكية يتوافر بنسبة ٦٢% ويتوافر معيار مساعدة البيئة الصفية على زيادة فرط الحركة بنسبة ٦١%. مما يعني أن هناك بعض الجوانب السلبية التي ترى المعلمات انها توجد في البيئة الصفية الأمر الذي يدعو إلى تجنبها للمساعدة على توفير بيئة صفية مثالية.

٣ - البيئة الصفية التربوية:

اما من ناحية الجانب التربوي، فقد أظهرت إجابات المعلمات على أن هذا البعد يتوافر بنسب تتراوح بين ٨٥% إلى ٤٠%، وأن الصفات الإيجابية تتوافر بنسبة أكبر من توافر الصفات السلبية في بيئة الصف الدراسي التربوية، وأن هناك ثمانية مكونات من بين ١٠ مكونات تتوافر بنسبة تزيد عند ٦٥% أن أكثر هذه الصفات التربوية توافراً في البيئة الصفية:

١. استخدام المعززات في البيئة الصفية لزيادة فاعلية التعلم للطالبات، فقد توافر هذا المكون بنسبة ٨٥%.

٢. وجاء في المرتبة الثانية بنسبة توافر ٨٤% المكون التربوي المتعلق باستخدام لوحة عرض أعمال الطالبات والاحتفاء بهم.

٣. وجاء في المرتبة الثالثة المكون التربوي المتعلق بتنمية البيئة الصفية لمهارة التفكير الإبداعي لدى الطالبات وذلك بنسبة توافر ٨١% مما يعني أن تلك الصفات متوافرة بدرجة عالية جداً.

كما جاءت بعد ذلك مجموعة من الصفات التربوية المتوافرة بدرجة عالية حيث أن نسب توافرها لم تزيد عن ٨٠% ولم تقل عن ٧٥% وهي :

- الصفات التي شملت مساعدة البيئة الصفية الطالبات على الاعتماد على النفس وقد توافر هذا المكون بنسبة ٧٩%، وجاء معه في نفس المجموعة مساعدة البيئة الصفية الطالبات على مناقشة الأفكار وحرية التعبير بدرجة توافر ٧٨%، وفي نفس الفئة جاء إعطاء الحرية لمناقشة النشاط التعليمي الذي يميلون إليه بنسبة توافر ٧٧%.

- ويليه المكونات التربوية للبيئة الصفية المتوافرة بدرجة متوسطة وهي تلك الصفات التي توافرت بنسب أقل من ٧٠% وأكبر من ٦٥% وشملت
- مشاركة الطالبات في اختيار استراتيجيات التعلم التي تزيد من فاعلية الحصة الدراسية بنسبة توافر ٦٩%،
- وجاءت الصفات السلبية بنسب ضعيفة أقل من ٥٠% وهي المتعلقة بالتأثيرات السلبية للبيئة الصفية على تركيز المعلمة على الفروق الفردية والحد من تركيز وانتباه الطالبات بنسبة توافر ٤٠%.

عرض نتائج السؤال الثاني:

- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه " ما التصور المقترح لتطوير البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير، من وجهة نظر معلّّات التعليم والتربية الخاصة ؟
- فقد أظهرت نتائج هذا البحث أن هناك اتفاق مرتفع بين أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول أن أهم مكونات البيئة الصفية المثالية هي كالآتي مرتبة وفقاً لعدد مرات اختيار كل مكون من قبل عينة الدراسة:
١. وجود خطة مشتركة بين معلمة التعليم العام ومعلمة الصعوبات والمرشدة طوال العام، فقد حصد هذا المكون ٨٤ بنسبة ٨٤%.
 ٢. وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٣% مكون توافر وسائل وأدوات تعليمية بالفصل تغني عن تحويل الطالبة إلى غرفة المصادر
 ٣. وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٢% المكون المتعلق بتهيئة عوامل بيئية مناسبة لغرفة الصف مثل (إضاءة وتهوية جيدة ودرجة حرارة المكان).
 ٤. وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٤% المكون المتعلق بوجود معلمة صعوبات كداعمة للطالبات في الصف.
 ٥. وجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٧٣% وجود استراتيجيات تعديل السلوك في الغرفة الصفية. ووجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات.
 ٦. وجاء في المرتبة السادسة بنسبة ٦٠% توفر السبورة الذكية في غرفة الصف.

٧. وجاء في المرتبة السابعة والثامنة بنسبة اتفاق واحدة وهي ٥٨% وتوفر استراتيجية تعلم الأقران والتعليم المتميز و وجود أنشطة يومية صباحية تساعد على خلق فرص للتعاون الاجتماعي بين الطالبات

٨. جاء في المرتبة التاسعة وبنسبة ٤٨% المكون المتعلق بمشاركة الطالبات في اختيار الاستراتيجيات التعليمية للدرس بشكل يومي.

ايضا قامت الباحثة بسؤال المعلمات من خلال سؤال مفتوح عن ماهي اهم الصعوبات التي تواجهها عند محاولة خلق بيئة صفية مثالية؟ وقامت بعمل تحليل محتوى لإجابات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام وتوصلت إلى النتائج التالية بأهم تلك المعوقات:

١. عدم وجود الدعم المالي: فقد راي أكثر من نصف العينة أن عدم وجود الدعم المالي معوق رئيسي يجب أن يتم التغلب عليه لكي يمكن بناء بيئة صفية مثالية. فمن بين ٥٠ معلمة تربية خاصة رأيت ستة عشرة معلمة أن الإمكانيات المادية معوق رئيسي أي ما يعادل ٣٢% من عدد المعلمات.

٢. كما رأى ما يعادل ١٦% من المعلمات أن كثرة أعداد الطالبات وكثافة الفصول معوق يحول دون توافر بيئة صفية مثالية.

٣. في حين رأى ١٢% من المعلمات أن عدم التعاون معوق يحول دون وجود بيئة صفية مثالية، وقد تعددت الجهات غير المتعاونة فمنها الأسرة والإدارة ومعلمة التعليم العام وقائد المدرسة، حيث رأيت معلمات التربية الخاصة أنهم لا يقومون بأدوارهم بصورة مناسبة.

٤. في حين قدمت معلمتان أسباب فردية تتمثل في كلمة مثل التفاوت أو الفروق الفردية، دون توضيح المعنى المقصود من هذا العائق.

٥. وهناك نسبة ١٦% من المعلمات لم يقدمن أسباب حيث اكتفين بكتابة لا يوجد، أي انهن لا يرن وجود أي عائق يحول دون وجود بيئة صفية مثالية.

على الجانب الآخر فقد تمثلت أهم الصعوبات من وجهة نظر معلمات التعليم العام في الفئات التالية:

١. الإمكانيات المادية وعدم توافر الأدوات والوسائل ومن ثم المباني وضيق المساحة وعدم توافر الإمكانيات هذا العائق جاء في ١٥ مرة في استجابات معلمات التعليم العام.

٢. كثرة أعداد الطالبات وزيادة عدد الطالبات في الفصل الأمر الذي يؤثر سلبياً في توفير بيئة مثالية حيث ورد هذا الرأي ١٤ مرة من قبل معلمات التعليم العام.

٣. خصائص الطالبات السلبية مثل الغيرة والإهمال وعدم حرص الطالبات على الانضباط داخل الفصل، وتشتت الانتباه عند الإطالة في الشرح للطالبات الضعيفات والتنافس كل ذلك صفات في الطالبات تؤثر سلبياً وتمثل عائق من وجهة نظر معلمات التعليم العام تحول دون توفير بيئة صفية مثالية، وقد ظهر هذا العائق ١٣ مرة في استجابات معلمات التعليم العام.

٤. قلة الوعي من قبل المعلمات التعليم العام في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وقلة خبرة المعلمات، والجهد الذي يتطلب معرفة شخصية كل طالبة وكيفية التعامل معها والتقرب إليها كل ذلك معوقات تتعلق بالمعلمات تحول دون تقديم بيئة صفية مثالية وقد ظهر هذا السبب ست مرات في استجابات معلمات التعليم العام.

٥. في حين رأيت معلمتان أنه لا يوجد عائق يحول دون توفير بيئة صفية مثالية.

عرض نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعاً للمتغيرات التالية: (التخصص، سنوات الخبرة)؟" قامت الباحثة بتقسيم هذا السؤال إلى سؤالين فرعيين:

السؤال الفرعي الأول:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعاً للتخصص؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار ت لعينتين مستقلتين **Two independent Sample T Test** للمقارنة بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام وذلك بعد التأكد من تحقق شرط تساوي التباين باستخدام اختبار كولموجوروف سيمرنوف **Kolmogorov-Smirnov test**، والتحقق من شرط تساوي التباين باستخدام اختبار **Leven-test**. كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم

الالتواء Skewness والتفلطح Kurtosis لكل محور من محاور الاستبانة وللدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

الإحصاءات الوصفية (المتوسط، والانحراف المعياري، والقيم الصغرى والعظمى والالتواء والتفلطح) لمحاور واقع البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وفقاً للتخصص.

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الصغرى	القيمة العظمى	الالتواء	التفلطح
المادي	التربية الخاصة	٥٠	٣٤.٩٨	٥.٧٩	٢٠	٤٦	٠.٠٤	٠.٣٧-
	التعليم العام	٥٠	٣٦.٢٨	٥.٥٤	٢٥	٤٦	٠.١٨-	١.٠٧-
النفسى	التربية الخاصة	٥٠	٣٥.٧٤	٤.٨٤	٢١	٤٥	٠.٢٨-	٠.١١
	التعليم العام	٥٠	٣٧.٧٤	٦.٤٧	٢٢	٥٠	٠.١١-	٠.٨١-
التربوي	التربية الخاصة	٥٠	٣٨.٤٤	٥.٨٦	٢٣	٤٩	٠.١٨-	٠.٤٦-
	التعليم العام	٥٠	٤٠.٥٦	٥.٥٣	٢٩	٥٠	٠.١-	٠.٧-
الدرجة الكلية	التربية الخاصة	٥٠	١٠٩.١٦	١٢.٢١	٨١	١٣٢	٠.١٧-	٠.٦٩-
	التعليم العام	٥٠	١١٤.٥٨	١٥.٠٣	٨٢	١٤١	٠.٢٢-	٠.٩٧-

كما يوضح جدول (٦) نتائج اختبارات للمقارنة بين معلّات التربية الخاصة ومعلّات التعليم العام في وجهة نظرهم حول واقع محاور البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم

جدول (٦)

نتائج اختبارات للمقارنة بين معلّات التربية الخاصة ومعلّات التعليم العام في وجهة نظرهم حول واقع محاور البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم

المحور	التخصص	العدد	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المادي	التربية الخاصة	٥٠	١.١٤٣	٩٨	غير دالة
	التعليم العام	٥٠			
النفسى	التربية الخاصة	٥٠	١.٧٥٠٢	٩٨	غير دالة
	التعليم العام	٥٠			
التربوي	التربية الخاصة	٥٠	١.٨٦٠٦	٩٨	غير دالة
	التعليم العام	٥٠			
الدرجة الكلية	التربية الخاصة	٥٠	١.٩٧٩	٩٨	غير دالة
	التعليم العام	٥٠			

يتضح من جدول (٦) انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام فيما يتعلق بمحاور البيئة الصفية والدرجة الكلية.

السؤال الفرعي الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعاً لسنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين في اتجاه واحد **one Way ANOVA** للمقارنة بين متوسطات محاور البيئة الصفية عبر مستويات الخبرة المختلفة، ويوضح جدول (٦) الإحصاءات الوصفية (المتوسط، والانحراف المعياري، والقيم الصغرى والعظمى والالتواء والتفلطح) لمحاور واقع البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وفقاً لسنوات الخبرة

جدول (٧)

الإحصاءات الوصفية (المتوسط، والانحراف المعياري، والقيم الصغرى والعظمى والالتواء والتفطح) لمحاور واقع البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم وفقاً لسنوات الخبرة

المحاور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة العظمى	القيمة الصغرى	الالتواء	التفطح
البيئة المادية	أقل من ٥ سنوات	٢٥	٣٤.٤	٥.٥٤	٢٤	٤٨	٠.٦٥	٠.٠٥-
	من ٥ إلى ١٠	٤١	٣٧.٥٦	٥.٧٤	٢٧	٥٠	٠.٦٣	٠.٢٨-
	من ١٠ إلى ١٥	١٠	٤٠.١	٤.٤١	٣٢	٤٧	٠.١٤-	١.٠٣-
	١٥ فأكثر	٢٤	٣٧.٦٧	٥.٥	٢٧	٥٠	٠.٠٣	٠.٣-
البيئة النفسية	أقل من ٥ سنوات	٢٥	٣٥.٨	٥.٩٤	٢١	٤٨	٠.٠٩-	٠.٠٥-
	من ٥ إلى ١٠	٤١	٣٥.٤٤	٤.٧٥	٢٧	٤٧	٠.١٣	٠.٨-
	من ١٠ إلى ١٥	١٠	٣٧.٦	٦.١٥	٣٠	٤٥	٠.٢٢	١.٩٢-
	١٥ فأكثر	٢٤	٣٨.٤٢	٧.٢٨	٢١	٥٠	٠.٧-	٠.٠٦
البيئة التربوية	أقل من ٥ سنوات	٢٥	٣٧.٥٢	٥.٣٦	٢٩	٤٩	٠.٥١	٠.٤٨-
	من ٥ إلى ١٠	٤١	٣٨.٨٥	٦.١١	٢٣	٥٠	٠.٢٩-	٠.٤٣-
	من ١٠ إلى ١٥	١٠	٤١.٣	٥.٧٢	٣٠	٥٠	٠.٣٩-	٠.٦-
	١٥ فأكثر	٢٤	٤٠.٩٢	٤.٦٣	٣١	٥٠	٠.١٨	٠.٥-
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٢٥	١٠٧.٧٢	١٣.٦٦	٨٥	١٣٣	٠.٤٩	٠.٨٥-
	من ٥ إلى ١٠	٤١	١١١.٨٥	١٢.٤٨	٨٦	١٣٤	٠.٣٢-	٠.٧٩-
	من ١٠ إلى ١٥	١٠	١١٩	١٣.٤٤	١٠١	١٤٢	٠.٢٣	١.٤٧-
	١٥ فأكثر	٢٤	١١٧	١٤.٠٥	٩٠	١٤٥	٠.٢٢-	٠.٧٧-

يتضح من جدول (٧) أنه كلما زادت مستويات الخبرة كلما زادت متوسط درجات

المعلومات على محاور بيئة الصف، كما يتضح أن متوسط محور البيئة التربوية أعلى من متوسط محوري البيئة المادية والنفسية، مما يدل على أهمية هذا المحور من وجهة نظر المعلمين. ويوضح الجدول التالي (٨) نتائج تحليل التباين لتأثير مستويات الخبرة على رؤية المعلمين لمحاور البيئة الصفية.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لتأثير مستويات الخبرة على رؤية المعلمات لمحاور البيئة الصفية

المحور	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البيئة المادية	٣	٢٨٨.٤٢	٩٦.١٤	٣.١٦	٠.٠٣
	٩٦	٢٩٢٤.٣٣	٣٠.٤٦		
البيئة النفسية	٣	١٥٨.٥١	٥٢.٨٤	١.٥٣	٠.٢١
	٩٦	٣٣١٠.٣٣	٣٤.٤٨		
البيئة التربوية	٣	١٨٩.٩٤	٦٣.٣١	٢.٠٥	٠.١١
	٩٦	٢٩٧١.٣	٣٠.٩٥		
الدرجة الكلية	٣	١٤٨٩.٥٥	٤٩٦.٥٢	٢.٨٢	٠.٠٤
	٩٦	١٦٨٧٤.١٦	١٧٥.٧٧		

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المعلمات على محور البيئة الفيزيقيه (المادية) والدرجة الكلية ترجع لتأثير سنوات الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المرحلة الابتدائية على محور البيئة النفسية ومحور البيئة التربوية ترجع إلى تأثير سنوات الخبرة. ولتحديد مصدر هذه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي Tukey لإجراء مقارنات ثنائية بين كل مستوى من مستويات الخبرة على محور البيئة الفيزيقيه (المادية) والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨).

جدول (٩)

نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار توكي لتأثير مستويات الخبرة المختلفة على متوسط درجات محور البيئة الصفية المادية

سنوات الخبرة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الحكم	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من ٥ سنوات - من ٥ إلى ١٠	٣.٢٧-	٠.١٧	غير دالة	٧.٣٩-	٠.٨٦
أقل من ٥ سنوات - من ١٠ إلى ١٥	٥.٧-	٠.٠٣	دالة	١١.١-	٠.٣-
أقل من ٥ سنوات - من ١٥ فأكثر	٣.١٦-	٠.١٢	غير دالة	٦.٨٢-	٠.٥
من ٥ إلى ١٠ - من ١٠ إلى ١٥	٢.٤٣	٠.٦٥	غير دالة	٣-	٧.٨٦
من ٥ إلى ١٠ - من ١٥ فأكثر	٢.٥٤	٠.٥٦	غير دالة	٢.٥٥-	٧.٦٣
من ١٠ إلى ١٥ - من ١٥ فأكثر	٠.١١	١	غير دالة	٣.٦-	٣.٨١

يتضح من جدول (٩) أن مصدر الفروق ترجع إلى الفرق بين مستويات الخبرة الأقل من خمس سنوات وسنوات الخبرة بين ١٠ و ١٥ سنة وذلك لصالح المعلمات ذوات الخبرة

المحصورة بين ١٠ سنوات و ١٥ سنة حيث بلغ متوسط تقديرات معلمات تلك الفئة من الخبرة ٤٠,١ ، للبيئة المادية في حين أن متوسط تقديرات المعلمات ذوي مستويات الخبرة الأقل من ٥ سنوات ٣٤,٣. كما يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق بين المعلمات ذوي الخبرة المنحصرة بين ١٠ سنوات و ١٥ سنة والمعلمات ذوات الخبرة ١٥ سنة فأكثر، حيث لم تكن الفروق بينهم دالة إحصائياً، كذلك لم تكن الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمات ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات لخصائص البيئة الصفية المادية وتقديرات المعلمات الأكثر خبرة. وبالمثل يوضح جدول (١٠) نتائج المقارنات البعدية الثنائية بين مستويات الخبرة وتقديرات المعلمات للبيئة الصفية بصورة عامة.

جدول (١٠)

نتائج المقارنات الثنائية باستخدام اختبار توكي لتأثير مستويات الخبرة المختلفة على متوسط الدرجات الكلية للبيئة الصفية

سنوات الخبرة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الحكم	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من ٥ سنوات	٨.٦٨-	٠.٣٦	غير دالة	٢٢.٤٥-	٥.١
أقل من ٥ سنوات	١٠.٣٥-	٠.٠٤	دالة	٢٠.٢٨-	٠.٤٢-
أقل من ٥ سنوات	٣.٣-	٠.٧٨	غير دالة	١٢.٣٣-	٥.٧٤
من ٥ إلى ١٠	١.٦٨-	٠.٩٩	غير دالة	١٥.٣٨-	١٢.٠٣
من ٥ إلى ١٠	٥.٣٨	٠.٧١	غير دالة	٧.٧-	١٨.٤٦
من ١٠ إلى ١٥	٧.٠٦	٠.١٧	غير دالة	١.٨٧-	١٥.٩٩

كما يتضح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين جميع مستويات الخبرة ما عدا الفرق بين متوسط درجات المعلمات ذوات مستويات الخبرة الأقل من ٥ سنوات ومتوسط درجات المعلمات ذوات مستويات الخبرة الأقل من ٥ سنوات و ١٥ سنة، فقد كان الفرق بين متوسطات درجات المعلمات في هذين الفئتين من الخبرة ١٠,٣٥ لصالح المعلمات ذوات مستويات الخبرة المحصورة بين ١٠ و ١٥ سنة.

مناقشة النتائج:**مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:**

والذي ينص "ما هو واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة؟"

أشارت النتائج ان نسبة مائة بيئة الصف لطالبات ذوات صعوبات التعلم هي نسبة مرتفعة (٧٤%)، مما يدل على أن واقع البيئة الصفية للطالبات ذوي صعوبات التعلم جيدة جداً من وجهة نظر المعلمات، وهذا يعكس اهتمام المملكة العربية السعودية بتوفير بيئة صفية مناسبة للطالبات ذوي صعوبات التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جميل (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة درجة ملاءمة البيئة الصفية والمدرسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الأردن والتي توصلت إلى نسب قريبة من تلك النسب التي توصلت إليها الدراسة السابقة. فقد تراوحت نسب الملاءمة من ٧٣% إلى ٦٥%. وايضا هذا ما يؤكد شفشق (٢٠٠٠) أن توفير المناخ النفسي الاجتماعي والذي يتسم بالمودة والتراحم يوفر لطالب إحساساً بأنه عضو في مجموعة، وأن هذا الإحساس يقوي دافعيته للتعلم.

مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

الذي نصه "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعا للمتغيرات التالية: (التخصص، سنوات الخبرة)؟" قامت الباحثة بتقسيم هذا السؤال إلى سؤالين فرعيين: مناقشة وتفسير نتائج السؤال الفرعي الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعا للتخصص؟

أظهرت النتائج انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام فيما يتعلق بمحاور البيئة الصفية والدرجة الكلية. وتفسيره أن معلمات المرحلة الابتدائية (التعليم العام والتربية الخاصة) يحملن نفس وجهة النظر حول واقع البيئة الصفية، فكلاهما يحملن نفس الصورة الإيجابية حول طبيعة البيئة الصفية، فقد كانت قيم متوسطات درجات العينة على جميع المحاور مرتفعة مما يدل على أن هناك تصور إيجابي، كما أظهرت النتائج أن معلمات التعليم العام كان لديهن صورة أكثر

إيجابية حول البيئة الصفية من معلمات التربية الخاصة، ، لان معلمات التعليم العام ليس لديهم الدراية الكافية حول بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بمعلمات التربية الخاصة . مناقشة وتفسير نتائج السؤال الفرعي الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة وعينتها فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع البيئة الصفية لذوي صعوبات التعلم تبعا لسنوات الخبرة؟

اظهرت النتيجة ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات على محور البيئة الفيزيقية (المادية) والدرجة الكلية ترجع لتأثير سنوات الخبرة وهذا يؤكد انه كلما زادت خبرة المعلمات كلما زاد عمق نظرتهن للبيئة الصفية المناسبة للطالبات ذوي صعوبات التعلم ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المرحلة الابتدائية على محور البيئة النفسية ومحور البيئة التربوية ترجع إلى تأثير سنوات الخبرة. ونجد أن مصدر الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على محور البيئة الفيزيقية (المادية) والدرجة الكلية ترجع إلى الفرق بين مستويات الخبرة الأقل من خمس سنوات وسنوات الخبرة بين ١٠ و ١٥ سنة وذلك لصالح المعلمات ذوات الخبرة المحصورة بين ١٠ سنوات و ١٥ سنة حيث كان متوسط تقديرات معلمات تلك الفئة من الخبرة مرتفع للبيئة المادية في حين أن متوسط تقديرات المعلمات ذوي مستويات الخبرة الأقل من ٥ سنوات اقل بكثير مما يدل على أن المعلمات الأقل خبرة لم تتكون لديهن رؤية واضحة حول واقع البيئة الصفية المادية للطالبات ذوي صعوبات التعلم.

ايضا اشارت النتائج أنه لا توجد فروق بين المعلمات ذوي الخبرة المنحصرة بين ١٠ سنوات و ١٥ سنة والمعلمات ذوات الخبرة ١٥ سنة فأكثر، حيث لم تكن الفروق بينهم دالة إحصائياً، كذلك لم تكن الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمات ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات لخصائص البيئة الصفية المادية وتقديرات المعلمات الأكثر خبرة.

مما يدل أن المعلمة تحتاج على الأقل إلى خمس سنوات لكي تكتسب خبرة تؤهلها لكي تكون رؤية مستقرة حول البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالمعلمات ذوات الخبرات الأقل من خمس سنوات و أهمية الخمس سنوات الأولى للمعلمات في التدريس.

كما يتضح أيضاً أن الفروق في متوسطات الدرجات الكلية للبيئة الصفية اختلفت بين المعلمات ذوات سنوات خبرة محصورة بين ١٠ و ١٥ سنة والمعلمات ذوات مستويات خبرة أكثر من ١٥ سنة، مما يدل على اكتمال رؤية المعلمة بعد مرور ١٠ سنوات الأولى لخصائص البيئة الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، ويرجع ذلك إلى أن مفهوم صعوبات التعلم وعلاقته بالبيئة الصفية من الأمور التي تتميز بالتعقيد وتحتاج إلى فترات زمنية طويلة إلى حد ما حتى تتمكن المعلمة من ادراك تلك الرابطة بصورة مستقرة.

على الرغم من النتائج الإيجابية التي أظهرتها الاستبانة إلا أن المعلمات ذكرن عدد من الصعوبات التي يواجهنها عند خلق بيئة صفية ملائمة، وتتمثل هذه الصعوبات في :

- ١- عدم وجود الدعم المالي وعدم توافر الأدوات والوسائل وضيق مساحة الفصل
- ٢- كثرة أعداد الطالبات وكثافتهم في الفصول معوق يحول دون توافر بيئة صفية مثالية
- ٣- عدم تعاون الاسرة ومديرة المدرسة والمعلمات ايضا
- ٤- قلة الوعي من قبل المعلمات التعليم العام في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وقلة خبرة المعلمات.

مما يدل على لايزال هناك حاجة للمزيد من الدعم والاهتمام للتخطي هذه الصعوبات، ولأهمية هذا الجانب اخذت الباحثة هذه الصعوبات بعين الاعتبار عند كتابة التوصيات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة تم التوصية بما يلي:

- ١- توصيات موجه لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم
- ١- ضرورة استفادة اصحاب القرار من التصور المقترح للبيئة الصفية المثالية في التطوير والتحسين لجعلها اكثر ملائمة ومناسبة لذوي صعوبات التعلم.
- ٢- العمل على زيادة جودة التعليم بدءاً بالبيئة الصفية والذي من شأنه ان يواكب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تطوير التعليم.
- ٣- تفعيل الشراكة المجتمعية بين القطاع الخاص مثل شركة تطوير وقطاع التعليم فيما يخص تحسين البيئات الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم .

توصيات موجهة الى المشرفات في مكاتب الإشراف التربوي :

- ١- عقد دورات تدريبية اثناء الخدمة للمعلمات حول تحسين البيئة الصفية والذي من شأنه ان يزيد من فعالية العملية التعليمية.
- ٢- في ضوء الصعوبات التي تواجه المعلمات والتي ذُكرت في نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بضرورة عمل دورات تدريبية ذات جودة عالية لمعلمات لمواجهة هذه التحديات وتخطي الصعوبات.
- ٣- توصي الباحثة بضرورة عمل دورات تدريبية ذات جودة لمعلمات التعليم العام حول استراتيجيات التعامل مع الطالبات ذوات صعوبات التعلم.
- ٤- القيام بجولات ميدانية لتفقد البيئات الصفية وتقييم مدى ملائمتها وتحديد احتياجاتها لاتخاذ القرارات المناسبة لسد هذه الاحتياجات.

توصيات موجهة الى قائدات المدارس:

- ١- بناءً على نتائج هذه الدراسة حول الصعوبات التي تواجه المعلمات في بيئة الصف توصي الباحثة بضرورة عمل قائدات المدارس على إيجاد حلول لتذليل هذه الصعوبات عند محاولتهن لخلق بيئة صفية مثالية.
- ٢- الاهتمام بالمعلمات وحثهن على الابداع والتطوير المستمر والذي بدوره يخلق بيئة صفية مثالية.
- ٣- التركيز على اهمية التعاون بين فريق العمل ووضع خطة مشتركة طوال العام، يتعاون فيها اكثر من طرف من معلم ومرشد ومدير مدرسة وولي امر.

توصيات موجهة الى المعلمات :

- ١- التركيز على أهمية استخدام استراتيجيات تعديل السلوك داخل البيئة الصفية والتنوع فيها.
- ٢- العمل على توفير المواد والوسائل والادوات التعليمية اللازمة لإثراء البيئة الصفية وجعلها اكثر ملائمة وتغني عن تحويل الطالبة الى غرفة المصادر بالتعاون مع الجهات المسؤولة سواءً داخل المدرسة او خارجها .

- ٣- الاهتمام بتهيئة العوامل البيئية الملائمة والمناسبة من حيث التهوية والاضاءة ودرجة الحرارة كونها من النقاط الأساسية والمهمة التي أشارت إليها المعلمات في نتائج الدراسة.
- ٤- العمل على زيادة توفير أنشطة صباحية تساعد الطالبات على التفاعل الايجابي والاندماج فيما بينهن كونها ايضا من النقاط الأساسية والمهمة التي أشارت إليها المعلمات في نتائج الدراسة..
- ٥- ضرورة الاهتمام بالمناخ الصفّي سواءً اجتماعي او نفسي لطالبات ذوي صعوبات التعلم داخل غرفة الصف كونها من العناصر المهمة التي لا بد من توافرها لخلق بيئة صفية مثالية كما اشارت اليها المعلمات في نتائج هذه الدراسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد رجب محمد السيد (٢٠١٥): البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الاحساء، مجلة البحث العلمي في التربية، ع. (16)
- الحجار، راند؛ فؤاد العاجز (٢٠٠٧) تقويم ابعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي، جامعة الأقصى، فلسطين.
- الخطيب ، جمال ،والحديدي ،منى . (٢٠١٦) . مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السبيعي، هدى . (٢٠٠٤). دراسة لاتجاهات تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية نحو الأسرة والمدوسة وبيئة الصف في ضوء الجنس ونوع التعليم، جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.
- أبو سعدي، عبدالله؛ العفيفي، منى.(٢٠٠٤) البيئة الصفية الواقعية والمفضلة في حصص الفيزياء من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، بحث مقدم في المؤتمر الثامن لمعلمي العلوم والرياضيات، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان.
- الشمري، حجي.(٢٠٠٢).العلاقة بين التحصيل الدراسي للطلاب وتخصصاتهم في الجامعة وأسلوب تعلمهم مع البيئة الصفية النفسية والاجتماعية في الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- الضو، عبير؛ محمداني، رفيدة؛ عبد الماجد، نادية؛ عاطف، نسيبة. (٢٠١٤). أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس-دراسة وصفية في مدارس محلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف وسط (مدارس التضامن بنين وبنات) (Doctoral dissertation، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- القرارة، احمد. (٢٠١١). أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة، مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر.
- سمارة، فوزي(٢٠٠٧). التفاعل الصففي، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السواعي ، عثمان نايف و قاسم ، محمد جابر .(٢٠٠٥م). البيئة الصفية في التعليم الابتدائي ، ط١، دار القلم ، الامارات العربية المتحدة.
- المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. (ط.٣). صنعاء: دار الكتب.

المقرن، عبد العزيز.(٢٠٠٧). الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلائم مع الاحتياجات الانسانية والتعليمية والتقنية"، السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، فرع العمارة والتخطيط

الموسى، ناصر . (٢٠٠٤م). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام - رؤية تربويّة. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

اليتينيم، شريف . (٢٠١٤). أثر استخدام مواد التعلّم الإلكترونيّة في تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم وإدراكهم لبيئة التعلّم الصفّيّة، مجلة جامعة الإمام محمد ابن سعود للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، السعويّة.

شفشوق، الناشف.(٢٠٠٠). إدارة الصف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
محمد، فاطمة. (٢٠١٤). الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات التعليميّة. International Interdisciplinary Journal of Education 3، (8)، 90-112.

مكلاوي، احمد يحيى ابراهيم.(٢٠٠٩). اثر البيئة التعلّم الصفية في تحصيل العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية وفهمهم لطبيعة العلم، رسالة دكتوراه، الاردن، جامعة عمان
مكلاوي، أحمد . (٢٠٠٩). أثر بيئة التعلّم الصفّيّة في تحصيل العلوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في السعويّة وفهمهم لطبيعة العلم، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربيّة، كليّة الدّراسات التربويّة والنفسيّة العليا، الأردن.

هارون، صالح . (٢٠٠٠م). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الرياض: دار الزهراء.
العساف، صلاح بن حمد. (١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Benton Kathleen (2002): Portrait of ineffective educational Community: A case studying school, DAL-A60\69.n.3314.
- Huang, Shwu-yong L.; Fraser, Barry J. (2009): Science Teachers' Perceptions of the School Environment: Gender Differences, *Journal of Research in Science Teaching*, v46, n4, pp: 404-420.
- Roland.(2000): Relationship of classroom Environment to growth in critical thinking Ability of first year college student' *Dissertation Abstract International*.60. (8).P.745-A.
- Swe Khine, M. and Swee Chiew, G. (2001): Investigation of tertiary classroom learning environment in Singapore, *Paper presented at the International Education Research Conference*, Australia
- Wilson, C., Marks Woolfson, L., & Durkin, K. (2020). School environment and mastery experience as predictors of teachers' self-efficacy beliefs towards inclusive teaching. *International journal of inclusive education*, 24(2), 218-234.